

الأصول في النحو

باب أخوات الذي .

وهي (ما ومن وأي) مضاف ومفرد يكُنَّ - استفهماً جزاءً وخبراً بمنزلة (الذي) فإذا كن استفهماً أو جزاءً لم يحتجن إلى صلات وكن أسماء على حدثهن تامات نحو : (من أبوك) وما مالك وأي أبوك والجزاء نحو : (من يأتنا نأته) وأي يذهب تذهب معه وأياً تأكل آكل وقد يكن بمنزلة (الذي) فإذا كن كذلك وصلن بما وصل به (الذي) بالإبتداء والخبر وبالظروف وبالفعل وما يعمل فيه نحو : (اضرب من في الدار واضرب من أبوه منطلق) وكل ما أكل زيد تريد : (ما أكله زيد) وتحذف الهاء من الصلة كما تحذفها من صلة (الذي) لطول الإسم وقد توصل (أي) بالإبتداء والخبر وقد يحذف المبتدأ من اللفظ ويؤتي بالخبر فإذا كانت كذلك وكانت مضافة بنيت على الضمة في كل أحوالها كقولك : اضرب أيهم أفضل واضرب أيهم قائم ومثل ذلك قراءة الناس : (ثمَّ لَنَنْزِلَنَّ عَنْ مَنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ) (لأنك لو وضعت (الذي) ها هنا كان قبيحاً إنما تقول : (الذي هو قائم) فإن قلت : (الذي قائم) كان قبيحاً فإن قلت : اضرب أيهم في الدار واضرب أيهم هو قائم واضرب أيهم يأتيك نصبت لأنك لو وضعت (الذي) ها هنا كان حسناً وزعموا أن من العرب من يقول : (اضرب أيهم أفضل) على